مقدمة اخرى انها مقدمة نسبتها الى احد المندرجتين نسبة الصغرى الى الكبرى او بالعكس
حتى الى الالتيام بينهما واندراج احدهما في الاخرى فتم واما حديث البغلة فللشيخ
ان يقول لعلم يتعلم بان هذه البغلة داخلة تحت قولنا كل بغلة عاقر لا يعلم ان هذه
البغلة عاقر واعلم ان ما ذكره الشيخ معلوم الصحة بالضرورة فان العلم باندراج
الصغرى تحت الكبرى امر لا بد منه في حصول العلم بالنتيجة واما ان العلم بالمندرجتين
هل يكن حصوله بدون هذا العلم ففيه كلام والشيخ لم يذكر حديث البغلة على انه
دليل على مطلوبه وانما اورده على سبيل المثال فالاعتراض عليه بالمنع يكون
اعتراضا على المثال فقوله المص الاشبه انه لا بد بعد استحضار المقدمتين من ملاحظة
الترتيب والهيئة العارضتين والا اى وان لم يكن الانتاج موقوفا بعد استحضار
المقدمتين على ملاحظة الترتيب والهيئة العارضتين لهما لما تفاوتت الاشكال
الاربعة في جلاء الانتاج وخفائه اشارة الى ان الصواب ما ذكره الشيخ الفرع الثالث
المشهور ان النظر الفاسد اى الذي يكون احد جزئيه المادة والصورة او كلاهما
فاسدا اى لم يكن مشتملا على الشرايط المعتبرة في الانتاج بحسب المادة او بحسب الصورة
او بحسبهما لا يستلزم الجهل الذي هو ضد العلم وهو الجزم بنتيجة كاذبة وقيل بخلافه
اى النظر الفاسد يستلزم الجهل الذي هو ضد العلم قال الامام هو الحق عندي الامر محتج
فالكلمن اعتقد ان العالم قديم وكل قديم مستغن عن المؤثر في حصول هذين الجهلين
استحال ان لا يعتقد ان العالم غني عن المؤثر وهو جهل والاصح من قال بعدم اللزوم

بان النظر

بان النظر الفاسد لو استلزم الجهل لكان نظر المحق في شبهة المبطل يفيد الجهل اجاب
الامام بانه معارض بان النظر الصحيح في الدليل لو افاد العلم لكان نظر المبطل في
دليل المحق يفيد العلم فان جعلت هناك شرط الافادة اعتقاد حقية تلك المقدمات
فهو جوابنا عما قالوه بان يقال المحق اذا نظر في شبهة المبطل انما لم يحصل له الجهل بتلك
المسئلة لانه فقد شرط افادته الجهل لان من افادته الجهل اعتقاد صحة تلك
المقدمات قال المص والحق انه ان كان الفساد مقصورا على المادة استلزم النظر
الفاسد الجهل وان لم يكن الفساد مقصورا على المادة لم يستلزم النظر الفاسد
الجهل لان الفساد اذا كان مقصورا على المادة يكون القياس مستلزما للنتيجة لما عرفت
ان القياس الذي يكون مقدماته كاذبة يلزمه النتيجة وذلك كالمثال الذي ذكره
الامام وان كان الفساد مقصورا على الصورة او شاملا للصورة والمادة
لم يستلزم النتيجة لانتفاء ما له صلاحية الاستلزام اذ المستلزم هو القياس
على وجه خاص قال الثاني في انه كاف اه اقول البحث الثاني ان النظر الصحيح كاف
في معرفة الله تع ولا حاجة الى معلم ويدل عليه ما ذكرناه وهو ان الانسان العاقل
اذا علم ان العالم ممكن وان كل ممكن له سبب علم ان العالم سببا سواء هناك معلم
او لم يكن خلافا للاسماعيلية فانهم يوجبون نصب الامام ويحيلون خلو زمان
من الازمنة عن وجود امام معصوم يهدي الخلق الى معرفة الله تع ويعلمهم
طريق النجاة ويرشدهم الى الخيرات ويحذرهم عن السيئات ويقولون لا يمكن
عن الخطاء

Copyright © King Saud University